

31 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 7341 هـ |

الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ثم اما بعد لقد رأينا خلق يوسف وادبه. الجم مع اخوته الذين ظلموا. ووالله لو ان احدنا اصيب بما شاري - [00:00:00](#)

مشاري ما اصيب به يوسف وتمكن ممن ظلمه لبطش بهم. ولجعلهم عبرة يتكلم الناس عنهم. ولكنه ترفق بهم. واعتذر لهم وكان بركة عليهم وعلى اهله. انه عفا عنهم وتجاوز ذلك باكرامه لوالديه وذويه بان ارسل معهم - [00:00:34](#)

قميصه حتى يكون علامة على وجوده وامارة على حياته كما اعلم الله تعالى نبيه يعقوب. هناك سياق طيب دقيق مليء بالدلالات والعبر. والفوا الفوائد والفرائض نجد هذا السياق مع آيات اليوم. قال الله تعالى - [00:01:14](#)

اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. ولما فصلت العير قالت لولا ان قالوا تالله انك لفي ضلالك القدير البشير القاه على وجهه قال الم اقل لكم اني اعلم من - [00:01:45](#)

ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا قال سوف استغفر لكم ربي فلما دخلوا يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر شاء الله امنين. ورفع ابويه وقال يا ابتي هذا تأويله - [00:02:45](#)

وقد احسن بي وجاء بكم من البدو من بعد ان نزل الشيطان بيني وبين اخوتي لما ربي لطيف لما انه هو العليم الحكيم قال يوسف لاختوته اذهبوا اي لا تمكتوا تحركوا الذهاب الانطلاق والانتقال من مكان لآخر - [00:03:45](#)

ارادهم ان ينتقلوا من مصر لبلدهم انهم في هذه المرة لن يحملوا بضاعة ولن يحملوا متاعا. لن يحملوا بضاعة ولا متاع. وانما سيحملون ماذا؟ قميصا لك ان تتصور يحملون قميصا يسافرون به من مصر لصحراء الشام. في هذه - [00:05:05](#)

مرة لم يعترضوا علي. ولم يقولوا له كيف نساfer بقميص اتهمزأ بنا ابا وانما امتثلوا قال لهم ارجعوا الى بلادكم خذوا هذا الخميص اذهبوا بقميص لم يقل اذهبوا مع قميصه. ولم يقل - [00:05:40](#)

اذهبوا حاملين قميصك. الباء هنا للملابسة. فيها معنى اللصاق. استمسكوا بهذا قميص لا تفرطوا فيه. لا تضيعوه فهذا افضل لكم. من الكيل والطعام اذهبوا بقميصي ثم قال هذا لمزيد من التأكيد والعناية. لم يقل اذهبوا بقميص - [00:06:10](#)

فالقوه وانما قال داووا بقميصي هذا ماذا نصنع بهذا القميص؟ قال فالقوه. على وجه ابي. سبحان الله يقال المدة التي كانت بين ضياع يوسف وبين هذه في الحادثة اربعين سنة. وقيل كانت نيفا وثمانين سنة. اقوال - [00:06:40](#)

اذا لم نعد بالدقة كم هي من السنين هي بالفعل عدة عشرات من السنوات مع ذلك الوالد والد. له احترامه وتفجييله. اذهبوا بقميص هذا. فالقوه على وجه ابي. لم يقل القوه عند ابي. ولكن القوه على وجه ابي. لان - [00:07:17](#)

ان الافة اصابت عينه. من شدة البكاء اربعين سنة ستين سنة سبعين سنة ثمانين سنة لك ان تتصور رجل يبكي ولده الحبيب الاثير اربعين خمسين ستين سبعين ثمانين سنة. ايه اللي حصل؟ قال الله فايضت عيناه من الحزن. اذا الافة هنا فين؟ في - [00:07:47](#)

اين؟ ولذلك ناسب ان يقول فالقوه على وجهي وعلى غنى الاستعلاء. فلما كان الوجه اعلى البدن لازم ان يكون اللقاء من علو. فالقوه على وجه ابي وسمي الوجه وجها لان الانسان يواجه به الناس. انت لما تيجي تقابل الناس لا تقابلهم - [00:08:12](#)

وانما تقابلهم بماذا؟ بوجهك فسمي الوجه وجها لانك تواجه به الناس فالقوه على وجه ابي. كلمة ابي فيها معنى الملاطفة. والرفة

طيب لو فعلوا ذلك؟ قال يأتي بصيرا. يأتي بصيرا. الاتيان مقابل - [00:08:42](#)

الادبار. يبقى اتي وادبر. كلمة ادبر فيها معنى التفرق. والههم والحزن والكرب. ده الادبار. ولذلك المسلم لا يدبر الا عن معصية فحال المسلم انه يقبل دائما. يقبل على الطاعات يقبل على الطاعات. يقبل على الخير. يقبل على النفع. متى تدبر في حالة واحدة؟ متى؟ المعصية - [00:09:13](#)

تدبر عن المعصية. وهذا ما فعله يوسف. عندما تهيأت اسباب المعصية قال معاذ الله. ادبر عنه اجبر عنها ده نمط في حياتك. الطاعات تقبل عليها. والمعاصي بتدبر عنها لانك عندما تقبل على الطاعة فانما في الحقيقة تقبل على الله - [00:09:51](#)

لماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا ان المصلي عندما يصلي فانه يصلي لي والله تعالى ينظر الي. ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الالتفات في الصلاة. لماذا لان الله تعالى ينظر اليك. ينظر اليك فكيف تلتفت عن الله؟ فالمقبل على الطاعة مقبل على - [00:10:18](#)

مقبل على الله والمدبر عن المعصية مدبر عن الشيطان فالشيطان هو الذي يأمر بالمعصية والله تبارك وتعالى يأمر بالطاعة. فالمقبل على الطاعة مقبل على الله. ولذلك جزاؤه على الله والمدبر عن المعصية مدبر عن الشيطان فهو من جملة اولياء الله. فمن اراد ان - [00:10:48](#)

كون وليا لله حبيبا الى الله قريبا من الله فلا بد ان يقبل على الله. المسألة في منتهى البساطة. مسألة بسيطة. كما تقبل على مصالحك لماذا لا تقبل على من يقربك من الله عز وجل؟ والمقصود يأتي بصيرة الاتيان فيه معنى - [00:11:21](#)

وفيه معنى الهمة. فمعنى ذلك ان همومه سوف تزال. وانك فرضه سوف ينكشف. ثم قال بصيرا اي حال اتيانه حال اتيانه كونه بصيرا. يأتي بصيرا. ويأتي هنا هو جواب الامر. وجواب الامر فيه معنى السرعة - [00:11:48](#)

ذاكر تنجح. اجتهد تفز. اذا فيه معنى السرعة. فمع على ذلك انهم بمجرد ما يلحقوا القميص على وجه الارض ايه اللي يحصل له؟ هموم واحزانه كلها تنتهي ويأتي بصيرا. لم يقل هذا فقط ولكن انظر الى كرمه وجوده وملاطفته قال - [00:12:18](#)

واتوني باهلكم اجمعين. واتوني باهلكم اجمعين. اجمعين اكيد للاهل واجمعين من الفاظ العموم والمقصود ائتوني باهلكم دون ان تتركوا احدكم اما بعد اذا اجمعين فيها معنى العموم والتأكيد. ائتوني بكل اهلكم لا تتركوا احدا منهم - [00:12:48](#)

الرجال والنساء والاطفال وكله ائتوني باهلكم اجمعين. لم يقل واتوني باهلكم فقط. ولكن قال اجمعين اي لا تتركوا احدا منهم ودي مسألة مهمة. ان الانسان اللي ربنا يفتح عليه لابد ان ينفع قرابته. ينفع قرايبه - [00:13:21](#)

وعشيرته لا يكن انايا. بعض الناس يعيش لنفسه ولاولاده. اما ابوه وامه واخوته واولاد عمومته وخؤولته لا يلتفت اليهم خطأ هذا الامر ينبغي ان يعدد. احنا عندنا انماط في الحياة بسبب ضغط الحياة وشدة الحياة. هذه الانماط لابد ان - [00:13:47](#)

كما ان اثر النعمة يجب ان يظهر عليه كذلك ينبغي ان يظهر على قرابتك لم يقل واتوني والدي وانما قال ائتوني بماذا؟ باهلكم. ولم يقل قل واتوني باهلكم الاقربين. ولكن قال ائتوني باهلكم كلهم. ولا تتركوا احدا. ما اكرمك يا يوسف - [00:14:17](#)

ما اكرمك يا يوسف! وما ارحمك! وما الطفك! وما اعظم خلقك! ولما فصلت العير هنا بقى في مصر وفصلت العير اي خرجت من مصر. فصل الشيء عن الشيء اذا نزعته منه - [00:14:47](#)

والمقصود بفصلة اي انطلقت وفارقت مصر. والعير اي الرواحل الذي يسافرون عليها التي يسافرون عليها. ولما فصلت العير انظر الى بادية الشم ومصر. المسافة. ولما فصلت العير خرجت من مصر بينها وبين الشام مئات كيلوات قال - [00:15:11](#)

قال ابوهم اي قال لمن؟ لمن حضره من اهله وعشيرته. اولاده فين؟ جايبين من مصر يبقى مين اللي بيقول لهم؟ الناس التانيين بقية اهله. بقية اهله. ولما فصلت قال ابوهم يعقوب - [00:15:44](#)

اني لاجد ريح يوسف. سبحان الله! مسألة عجيبة عدة كيلوات يشم ريحة ابنه. ايه المسألة دي؟ هذا خالق للعادة. والله تبارك وتعالى يحدث في كونه ما شاء لمن شاء. الله تعالى يحدث في كونه ما شاء لمن شاء - [00:16:09](#)

ثبت ان عمر ابن الخطاب كان يخطب في المسجد ارسل سارية وآ جيش المسلمين نادي الفرس. الفرس كان عندهم مكر ودهاء في

القتال. تظاهر الجيش الفارسي بانه مهزوم وتقهقر الجيش فلما تقهقر الجيش بدأ الميمنة والميسرة الجيش الفارسي بيتعدم -

[00:16:37](#)

يدخل القلب جوة الجيش المسلم بدأ يدخل جوة بدأ الايه الجناحين يطبقهم على الجيش الاسلامي. جيش المسلمين كان عمر يخطب في المدينة. وهذا الامر في بلاد فارس. في سواد العراق - [00:17:09](#)

الفارسي فقال عمر على المنبر يا سارية الجبل سبحان الله! ايه اللي حصل؟ سمع سارية في بلاد فارس صوتا اشبه بصوت عمر سعد الى الجبل فانقذ الله تعالى جيش المسلمين. بعد فترة طويلة كم شهر ارسل المسلمون - [00:17:29](#)

الجهة الشرقية رسولهم الى عمر ليشروه بالفتح والنصر واتى الرسول الى عمر وقال لقد كدنا ان نهلك لولا ان سمعنا صوتا وهو اشبه بصوتك يقول يا ثانيا الجبل فالتجأنا الى الجبل فنصرنا الله. سبحان الله هذه ايات - [00:18:00](#)

هذه ايات ولو تكلمنا عن الايات العظيمة التي اجراها الله تعالى لاوليائه المؤمنين لطال من المقام فخارق العادة للانبياء هذه معجزة.

وخارق العادة من دون الانبياء كرامة. والمنهج السلفي يؤمن بالكرامة كما يؤمن بالمعجزة. وهذا - [00:18:28](#)

اذا كون ان يعقوب يشم رائحة يوسف لا يأتي منهوس احيمق يقول قل هذا الكلام كيف؟ هذا الكلام غير متصور. ويقول بان القرآن

فيه اساطير المشكلة ان هؤلاء القوم الذين يزنون كلام رب العزة بعقولهم بعقولهم الساقطة - [00:18:58](#)

هؤلاء القوم لا يفقهون. لا يفقهون. قل له انت ايها البشر الكبير. لك رأس ولك يدان ورجلان وعندك انسجة وعندك اجهزة وعندك وعندك

ملك. اصلك منين من ماء مهيب هل يتصور ان الانسان ده هو يبقى من ماء مهين؟ كيف ذلك الامر؟ كيف الماء - [00:19:28](#)

طلق منه العظم والانسجة والاوردة والعضلات والجلود وكل هذا الملك يخلق من ماء مهيب كيف ذلك الامر؟ اليس الله بقادر على ذلك؟

الله تعالى قادر. فالله القادر قدروا على خلقك من الماء المهيب. قادر ايضا ان يحدث في كونه ما شاء لمن شاء - [00:20:00](#)

لما خرجت العير من مصر شم يعقوب رائحة يوسف فقال اني لاجد ريحا. ريح يوسف لم يقل رائحة. ولكن قال اني لاجد ريحا لان

الريف فيه معنى الخير والطيب والجمال. اني - [00:20:30](#)

ريح يوسف ويقال بان الله تبارك وتعالى حمل الرائحة مع الرية فهب فجمها اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندوه ان تفندون مصدر

بمعنى تفنيديكم لي اي اتهامكم لي اتهامكم بضعف العقل. راجل كبير ما بيركزش في الكلام - [00:21:00](#)

بالمعنى البلدي يخرف ستتهموني بضعف العقل وكساد الرأي والتوهم لولا ان تفندون ولكني اجد ريح يوسف ولذلك لما قال لهم ذلك

صدق في حدسه وظنه يا با ده انت نبي رجل عاقل ربنا يديك الصحة. ربنا يطول عمرك. لم يقولوا ذلك. مما يدل على ان هؤلاء -

[00:21:34](#)

تلاقي الناس كانوا قساة. كانوا اجلاف قالوا تالله تالله يعني بالله قسم انك لفي ضلالك القديم. شف الكلمة الصعبة تصور كده لو لو ان

الاب بيقول لاهله واولاده والله يا ولاد حاسس ان انا اجل اقترب يا با - [00:22:14](#)

يرحمك بدل ما يقولوا له ربنا يطول في عمرك. ربنا يحسن في عملك. يلا يا بابا بقى انت عشت دلوقتي مية سنة. كفاية عليك كده يا

ابا ربنا بقى يعني يوفك كده الله! سبحان الله! ده الكلمة الطيبة سعد - [00:22:40](#)

الكلمة الطيبة سعد وان الرجل ليتكلم الكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا لابد ان يكون الكلام مع

الاباء والكبار كلاما رقيقا لطيفا. كان بعض السلف من اكثر الناس ادبا - [00:23:00](#)

قيل له كيف هذا الادب؟ قال ما عاملت احدا الا كان افضل مني. سبحان الله كل الناس افضل مني. ان كان اكبر مني عاملته كابي. وان

كان اصغر مني حملته كولدي. وان كان تربى في سني عاملته كاخي. يبقى الناس كلها ايه؟ اباة وابناء واخت - [00:23:25](#)

هذا هو الادب لما تيجي تكلم حد انظر اكبر منك ولا اصغر منك. لو اكبر له اكرامه واحترامه. لو اصغر له الرحمة ولذلك قال النبي عليه

الصلاة والسلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا. ويرحم صغيرنا - [00:23:55](#)

واللفظ الاخر ويعطف على صغيرنا. هذه اداب وسلوكيات. بعض الناس معايير احترامها الحاجة والمصلحة. لو عنده حاجة عند حد

سواء منصب او مال او مصلحة او ما الى ذلك تجده متلطف - [00:24:18](#)

تدقيق ومؤدب ما شاء الله. واذا لم تكن له حاجة عند احد كان فظا وكان غليظا. لا ينبغي ان تكون الاخلاق واحدة. وان يكون اللادب واحدا. [00:24:38](#) كما ان الماء واحد -

كما ان الماء واحد ينزل على الزرع كله كما قال الله يسقى بماء واحد. كذلك اللادب واحد لا يتعدد ولا يتغير. لا يتعدد ولا يتغير. فلما قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. ولكن - [00:24:58](#)

ايه المشكلة؟ فيكم انتم ستتهموني بالكبر. وضعف الرأي وقلة العقل لم يجيبوه بالجواب الحسن. بل اجابوه باسوء جواب. قالوا والله تالله انك لفي القديم اوهامك القديمة انت متوهم اوهامك القديمة عايش في قصة يوزو. وقاعد تعيط وتبكي هتضيع نفسك. ومتصدق - [00:25:18](#)

ان هو هيرجع وان هو عايش في اوهام يوسف وسمي ذلك ضلالا لانهم لا يؤمنون بان يوسف حي. وبالتالي تفكيره في يوسف هم وحزن على يوسف لن يفيدته في شيء - [00:25:52](#)

فسمي ذلك ضلالا. لان السمن عندما يوضع في الطعام لا يبقى له اثر. فكذلك اوهامك في يوسف لن يكون لها اثر. يوسف ايه؟ في يوسف بقى له اربعين سنة خمسين سنة ستين سنة. سبعين سنة ثمانين سنة لا نعرف عنه - [00:26:14](#)

ربما مات او اكله ذئب او عقرب او حي او ما الى ذلك. انك لفي ضلالك القديم. في هذا المقام وهذا الحوار وليس له الا الله وهو نبي مظلوم في وسط اهله - [00:26:34](#)

في قرابته جاء البشير. فلما ان جاء البشير من اسعد الكلمات في اللغة الكلمات المتصلة بحروف الباء والشين والراء. من اسعد الكلمات بشر مبشر بشير بشري ماذا ايضا؟ بشارة اذا كل الكلمات من هذه الكلمة كلمة جميلة. فلما - [00:26:54](#)

ان جاء البشير فلما ان جاء البشير اي الذي يبشر فلما انجا فجروا ودعونا من اقوال المفسرين في من هو ذلك البشير. فلما ان جاء البشير على وجهه القاه اي القى القميص على وجهه يعقوب. فارتد بصيره - [00:27:32](#)

مباشرة سبحان الله هذه المسألة يعني بعض الناس يحاولوا يجعلوا لها جانب نفسي. لا. دي مسألة متعلقة بامر الله. حتى الجانب النفس لا يقع الا بامر الله يقول لك مثل امرأة خرج ولدها الى العراق ليعمل في العراق في مهر الثمانينيات. وانقطع الخبر - [00:28:02](#)

هذه المرأة عميت وفجأة دق الباب فسمعت صوت ولدها الذي ظنت انه قد مات منذ عشرات السنين. فرد الله اليها بصرها. يمكن ان يقع ذلك بامر الله. لا تحلل ذلك - [00:28:31](#)

امور نفسية او علمية. ولكن لا شيء يقع في هذا الكون الا بامر الله. التفسيرات المادية ينبغي ان تكون تالية لقدرة الله عز وجل. ولذلك مدت الفيزياء ومادة الاحياء في - [00:28:51](#)

فيها تفسيرات مادية بعيدة عن الجانب الايماني. كيفية انزال المطر. يقول لك السحابة كانت محملة بالماء وجاي من مكان بارد وبعدين مرت على المش عارف ايه فكان منخفض ايه فراحت نازلة الماية. هذا كلام عجيب. ما نزل هذا - [00:29:11](#)

المطر الا بامر الله. بدليل تجد في المنصورة بلد واحدة. ودرجة حرارة واحدة. تجد فحمة المطر وتجد عند السكة الحديد ما فيش مطر. الله! هو ربنا امر الماء ان ينزل هنا وامر الماء لا ينزل هنا. هذا امر الله - [00:29:31](#)

الله عز وجل ويمكن ان تأتي سحابة ملأى بالمطر تجاوب الصحراء القاحلة لتمطر في مكان معين بامر الله. كما ورد في الحديث الرجل الذي سمع صوتا باسم رجل في السحاب - [00:29:51](#)

تتبع هذه السحابة حتى نزلت في مكان ما في الصحراء. حديث مشهور. التفسيرات المادية خطر. لابد النقطة التفسيرات المادية لقدرة الله ايضا. يقول لك مثلا دورة حياة البلهارسيا. ان في بلاهارسيا - [00:30:11](#)

هي موجودة في التربة. اتلقت قوقع راحته داخله في القوقع. ولهدت في القوقعة. وجه واحد علشان ياخذ غطس يستحمي في فايه كان مصاب مش عارف ايه فطلعت البلارسة دخلت فيه واخذت دورة في الدورة الدموية حتى وصل مش عارف. هذا - [00:30:31](#)

كله بامر الله وبقدر الله فمن اعدى الاول ينبغي ان تكون التفسيرات مرتبطة بقدرة الله عز وجل ليس معنى ذلك اننا نهدم قانون العلم. ولكن لا نريد ان نقدر قانون العلم. ولكن ينبغي - [00:30:51](#)

ان نقدر ربنا سبحانه وان نقدر امره في الكون ثم بعد ذلك تأتي هذه التفسيرات في ضوء قدرة الله فارتد بصيره. هذه الكلمة في غاية الجمال. لان كلمة الارتداد رجوع - [00:31:11](#)

الشيء رجوع الشيء الى امره الاول. رجوع الشيء الى امره الاول. ومنه تسمية الذين منعوا الزكاة بالمرتدين. على احد قولي اهل العلم ان الارتداد هنا بمعناه اللغوي او اي رجوعوا الى ما كانوا عليه اولاً. ومنه ان تضرب الكرة في - [00:31:34](#)

فترتد اليك لانها كانت منك. تضربها في الحائط فترجع الى النقطة التي كانت عندها اولاً الرجل اول كان مبصراً. ثم عمي فعندما يرجع الى وضعه هو اللي يرجع ايه؟ يرجع مبصراً. وهذا قوله فارتد بصيرا - [00:32:04](#)

وعندئذ قال لحاضريه الذين اتهموه بضعف الرأي وانه متوهم وانه يعيش في اوهامه القديمة قال الم اقل لكم والوقف هنا حسن قال الم اقل لكم والوقف هنا حسن. ثم قال اني اعلم من الله ما لا تعلمون - [00:32:32](#)

وهذا فيه اشعار بانه كان نبيا يوحى اليه. لما وجدوا هذه الايات المادية العظيمة. ابوهم اللي كان اعمى بقى له سنوات طوال. بمجرد قد القي القميص على وجه يوسف. يكون بصيرا عندما رأوا ذلك. وايقنوا صحة - [00:33:03](#)

ما قاله ابوهم قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. اعترف باخطائهم. انا كنا خاطئين. وقلت بان خاطئ الذي يتعمد المخالفة اما الذي يجتهد في اصابة الحق فيخطئ فلا - [00:33:33](#)

تصيب الحق بعد اجتهاده واستفراغ وسعه فيه فلا يسمى خاطئ وانما يسمى ماذا؟ مخطئ تكلمت في هذه المسألة من قبل. قال

ابوهم سوف استغفر لكم ربي اي اطلب من ربي ان يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم. لمن اراد التوبة بصدق - [00:34:01](#)

فلما دخلوا على يوسف كانه طبعا كلمة فلما دخلوا على يوسف معناها لهم تجهزوا وجمعوا متاعهم وركبوا الرواحل وسافروا من الشام حتى اتى الى مصر. فلما دخلوا على يزور قيل كانوا قريبا من المئة - [00:34:29](#)

قيل كانوا قريبا من المئة. والله تعالى اعلى واعلم. وقيل مكثوا في مصر ان خرجوا في زمن فرعون. في قصة موسى وفرعون. وكانوا اكثر من ستمائة الف هذا كلامي لا نفيه ولا ثبته. هذه كلها اخبار لا نستطيع ان نثبتها - [00:34:59](#)

ولكن خرجوا من صحراء الشام واتوا الى مصر. فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. قال بعض اهل العلم هناك تقديم وتأخير والتقدير فلما دخلوا على يوسف فلما دخلوا على يوسف قالت - [00:35:29](#)

ادخلوا مصر ان شاء الله امنين واوى اليه ابويه ورفع ابويه على العرش. قالوا هذا هو سياق الايات لان اوا فيها معنى الضمة والاحتضان. وهذا لا يكون الا في المنزل. فالسياق الاول يدل على - [00:35:59](#)

سيدنا يوسف خرج باستقبالهم وهذا غاية الاحرام. عندما يأتيك ضيف الافضل ان تخرج لاستقبالك. ان تخرج باستقبال مش تقعد في البيت وتخبط عليك وتفتح له الباب. اهلا وسهلا افضل عندما يأتيه ضيف غالي او ضيف اتى من سفر بعيد فان الاحرام والاستقبال - [00:36:27](#)

ولو خرجت لاستقباله خارج البلد لكانت هذه سنة حميدة. كان ذلك معروفا عند العرب وهو معروف في عادة الملوك. انهم اذا اتى اليهم المعظم المكرم خفوا لاستقبالك. لا يستخبرونه عند الدار. وانما يخرجون اليه. فنبى الله تعالى يوسف - [00:36:57](#)

سياق الايات يدل على انه خرج لاستقبال اهله وابويه على الحدود مش وقف كده في القصر كده ازيك يا ابا اتفضلوا ادخلوا. لأ. طلع وركب وراح واستقبلهم وعند اذ قال ادخلوا مصر. يبقى كلمة ادخلوا مصر اي ادخلوا البلد يبقى كان ذلك قبل ان يدخلوا مصر -

[00:37:27](#)

الا بأس ان يكون الاستقبال في داخل البلد. لا بأس هذا وذاك وكلاهما محتمل. وقوله ان جاء الله اما متعلقة بالدخول او متعلقة بالامن والمقصود ادخلوا مصر ان شاء الله. امنين. ويمكن ان يكون المقصود ادخلوا مصر - [00:37:57](#)

امنين ان شاء الله. اذا المشيئة متعلقة بالدخول او متعلقة بالامن. وما الضير ان تتعلق اثنين ليس هناك مشكلة. ليس هناك مشكلة ان تتعلق المشيئة بالدخول لان لهم ودخولهم مصر كان باذن الله. ثم الامن الذي سيحدث لهم من الاستقرار - [00:38:24](#)

ودفع الجوع والاحرام. هذا كله ايضا باذن الله. وهذا يدل على التوحيد نتعلم المشيئة. وان كل شيء بامر الله ولا تقولن لشيء اني فاعل

ذلك غدا الا ان يشاء الله. الا ان يشاء الله - [00:38:54](#)

قال ادخلوا مصر ان شاء الله امينين. وقلت بان امينين حال. وهذا الحال يدل على الامن الذي تمتاز به هذه الديار. نسأل الله تعالى ان يجعلها ديار امن الى ما شاء الله - [00:39:21](#)

ورفع ابويه على العرش. العرش هو سرير الملك العرش هو سرير الملك المجلس الذي يجلس عليه وسمي سرير الملك عرشا لفخامته. الملوك او من كان في منزلتهم يجلسون على اسرة ضخمة فخمة يقال بان عرش كسرى كان ضخما يجلس فيه - [00:39:42](#)
عشرات الناس. يعني ممكن لو يعني عشرات الناس يقعدوا معه على السرير بتاعه. اما التاج الذي كان يلبسه كسرى كان يربط بسلسلة عظيمة معلقة التاج بتاعه مثلا اتنين طن ولا شي متعلق - [00:40:16](#)

سلسلة كبيرة كده. ويجعل الحجاب فيدخل كسرى يجلس على الكرسي ويحط دماغه فين؟ في التاج. ليه ان لو نزل التاج على دماغه هيفطسه هيموته. فتاج معلق بسلسلة وهو يدخل دماغه في التاجر - [00:40:36](#)

لذلك بقى ابهة تصور بقى واحد يدخل على كسرى. تاج لوحده ما شاء الله وسرير ما شاء الله ابهة. فالملوك الابهة والفخر والعظمة.

هذه سنة الملوك. ويوسف كان عزيز مصر. الراجل الثاني في الدولة - [00:40:56](#)

فلما دخل ابويه احتضنهم واحسن نزولهم واکرمهم واستقبلهم وطمنهم وقال لهم انتهى عهد البؤس والفقر والقحط واتيتم بلاد الخير

والنعمة والرخاء والامن رفع ابويه على العرش يقعدهم بقى على العرش جنبه على السرير. سبحان الله! والله بالامس - [00:41:16](#)

احد الزملاء بيقول ان كان هناك يعني احد زملائنا في الجامعة سامحهم الله كان راجل بسيط راجل عامل بسيط بس علم ابنه وابنه ده

استاز في الجامعة. ابوه الراجل اللي عامل البسيط بملابسه - [00:41:46](#)

بسيطة راح لابنه في الكلية. احدي الكليات ابنه قال له انت جاي ليه؟ رح البيت عند البيت مكسوف من ابوك مكسوف من ابوه فقال له

انا همشي معك يا ابني ونروح مع بعض. قال له لا اتفضل اسبقني وانا هاجي وراك - [00:42:06](#)

الاب زعل وغضب من ابنه وقال له والله ينقطع ما بيني وبينك. فانا كنت بجيب والرصاص اكسره نصين. اديك نصه وادي لاخوك نصه.

عشان اعلمكم وبعد ما تبقى استاز في الجامعة - [00:42:31](#)

لايبك سبحان الله انظر هذه القصة الكلام ده سامعه امبارح فقط. طب ننظر في قصة يوسف اتى ابويه وهم في جهد وسفر مش

قالبين عربية مكيفة. ولا طيارة مكيفة وانما راكبين العير وسفر طويل وصحراء ورياح ورمال. يا ترى كيف كان حالهم - [00:42:51](#)

ومع ذلك يكرمهم ويقربهم ويجلسهم على العرش. يجلسهم على العرش رفع ابويه على العرش. كلمة رفع ابويه على العرش دلالة على

ان العرش كان عاليا كان عاليا ورفع ابويه على العرش اي متمكنين في الجلوس. لان على - [00:43:21](#)

ظرفية فيها معنى الفوقية. فيها معنى الفوقية. يبقى رفع العرش ما كنش كرسي بسيط. لا حاجة كبيرة وعالية. فرفع ابويه ومكنهم من

الجلوس. وايه اللي حصل بعد ذلك وخرروا له سجدا - [00:43:51](#)

بعد ما رفعهم خرروا له الزجاجة. قيل بان الابوين هو الاب يعقوب وزوجته ام يوسف وقيل بان الابوين هو والد يوسف يعقوب وخالته

لان انه قد ماتت. وهذا قول يعني يحتاج الى تأمل ليس عندنا دليل. اللفظ واضح - [00:44:14](#)

ورفع ابويه اذا الاب والام لا نحتاج الى تفسيرات هذه التفسيرات غير ثابتة اذا كان التفسير ثابتا صحيحا فهلم به. واذا لم يكن فان

ظاهر اللفظ هو المتعين. وخرروا له سجدا. بعد ما طلعه على العرش ومكنهم من الجلوس. ايه اللي حصل؟ نزل - [00:44:44](#)

الاب والام والحداشر اخ. سجدوا ليوسف وهو جالس على العرش. اذا يوسف نتصور هذا المشهد يوسف جلس على العرش وجلس

ابويه ايضا معه على العرش. وبعد ما جلسوا على العرش واستقروا على العرش - [00:45:14](#)

نزل الاب والام والحداشر اخ موجودين فسجد الاب والام والحداشر ليوسف والسجود ليس هنا بمعنى الايماء. ولكن السجود هنا

بمعنى ان جعلوا جبهتهم في الارض خرروا له سجدا. اي نزلوا على وجوههم الى الارض. كحال سجدونا لله عز وجل - [00:45:34](#)

قيل خرروا له سجدا اي خرروا لله. هذا قوم ولكن هذا القول يحتاج الى تأمل. والسياق لا وانما خرروا له الضمير يعودوا الى من؟ الى

يوسف. لانه قال هذا تأويله رؤيائي من قبل - [00:46:06](#)

عندما قال اني رأيت احد عشر كوكبة. اللي هم حداشر اخ والشمس والقمر اللي هم مين؟ الاب الام اذا الضمير في سياق يعود الى يوسف. وخر في اللغة معناها السقوط على الوجه - [00:46:26](#)

ومنه قول الشاعر خر صريعا لليدين اي خر على وجهه الى يديه على يديه فخروا له سجدا اي نزلوا على وجوههم الى الارض. وبسرعة. ومن قول الله عز وجل يخرون - [00:46:46](#)

للاذقان سجدا. ويزيدهم خشوعا. فيخضون للاذقان ان ينزلون على الارض سريعا ينزلون على الارض سريعا. وهذا دلالة على الخضوع. كان ذلك في شريعتهم كان هذا في شريعته ان التعظيم للكبير او المعظم ان يسجد له. ولذلك معاذ ابن - [00:47:13](#)

ابن جيل والحديث في مسند الامام احمد وغيره. واسناده صحيح. عندما ذهب الى بلاد الشام وجد النصارى يسجدون لاباطرتهم. الروم. فرجع الى النبي عليه الصلاة والسلام. فسجد للنبي عليه الصلاة والسلام. اول ما شاف النبي راح ساجد. عن النبي صلى الله عليه وسلم. فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك. وقال لو كنت - [00:47:43](#)

تؤمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. لما له عليها من الحق عندما حدث ذلك قال يوسف يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل ما بين الرؤية وما بين هذا الحادثة كما قلت اربعين سنة او تمانين سنة على اقوال المفسرين - [00:48:13](#)

اذا يمكن ان يأتي تأويل الرؤية اي تفسير الرؤية وصيرورة الامر يمكن ان يأتي بعد اربعين سنة بعد ثلاث سنين عشر سنين بعد اسبوع. بعض الناس يتقدم الى عروس يصلي ركعتين استخارة وينام. عاوز يتلهي في الرؤية نتيجة الاستخارة. طب ولو ما تلقاش يصلي استخارة تانية - [00:48:43](#)

واحد اخبرني قال انا صليت استخارة قريب من مية مرة. ما هو ما هو حاطط النتيجة لابد يجي له فين؟ في المنام ان هو العروسة الفلانية في المنام يتقال له رح اتجوز فلانة. او يتلاقي مثلا عود ياسمين طالع من - [00:49:13](#)

ارض زرع مليون كله نخل. اي اشارة المسكين مش لاقى اشارة خالص فيبدأ يقعد يكرر الاستخارة يكرر وما الى ذلك. ابدأ. يمكن ان يكون تأويل الشيء بعد الرؤية بالسنوات الطوال - [00:49:33](#)

ولهذا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل ظرف زمان قد جعلها ربي في حق اي صدقة. وقد احسن بي يا سلام. مين اللي احسن به؟ الله الخير الى الله. بعض الناس تعمل معروف ينسى الله وينسب المعروف اليه - [00:49:50](#)

بعض الناس يقول لك هعتمد على الله وعليه خطأ لا اعتمد على الله ثم عليك. هتوكل على الله وعليه خطأ. اتوكل على الله ثم عليك انتبه من هذه الاشياء وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن - [00:50:20](#)

لم يقل احسن الي مع ان فعل احسن لا يتعدى الا بالا ودي مسألة في غاية الدقة في ان احسن لا تتعدى الا بقله. لكن هنا في هذه الاية عداها بالباء احسن - [00:50:49](#)

قال اهل العلم لان احسن هنا ضمنها معنى الترفق. اي ترفق في احسن لي اي ترفق بي كل ما كان خيرا لي ورزقا بي احده الله تعالى لي. يا سلام! كل الامور اللي فيها - [00:51:09](#)

كلية ربنا سبحانه وتعالى وفقها لي وواقعها لي وقد احسن بي ما وجوه الحزن التي ازداها الله لك يوسف قال اذ اخرجني من السجن. شف ده غاية الادب لم يقل احسن بي عندما نجاني من الجب. وعندما نجاني من كذا. هو قال لي - [00:51:34](#)

اخواته لا تثريب عليكم اليوم. لن اعيركم ولن اذكركم بما صنعتموه. وقد وفي فلم يذكر حادثة الجب. وكانت حادثة الجب من جملة ما احسن الله تعالى به الى يوسف لم يذكرها ترفقا باخوته وملاطفة لاخوته وتأدبا مع اخوته واكراما - [00:52:04](#)

لاخوتي يا سبحان الله ارايتم مثل هذا الادب؟ ارايتم مثل هذا الادب؟ سبحان الله الله لم يذكر ذلك من اجل هذا. وقد احسن بي احسن الله تعالى بي. اذ اخرجني من السجن - [00:52:34](#)

وجاء بكم من البدو اي جعل من احسان الله تعالى به ان جمعه مع اهله بعض الناس بهرب من اهله. بهرب من اهله. يبعد. سبحان سبحان الله! يقول لك يا عم مش عاوز وجع دماغ. عاوز اعيش في حالي. اعيش مكنون. سبحان الله! لا يفكر لك اب - [00:52:54](#)

اب ولا ام ولا اخوات ولا عمومة ولا اي شيء. سبحان الله! يريد ان يعيش كالفلس البعيد. كالفلسد بس للمعيد لا يريد ان يعيش كالشجر

الذي يكون حول الاصل العظيم. دي مسألة - [00:53:24](#)

مهمة فجعل من جملة احسان الله تعالى به ان جمع اهله اليه. اذا لما ربنا يفتح عليك ويكرم معاليك اجمع قرابيك واهلك واكرم عليهم.

واديهم واحسن اليهم. خيركم خيركم لاهله. دي - [00:53:44](#)

في مسألة مهمة لا تجعل خير الله تعالى لنفسك فقط. ولا لاولادك فقط ولكن اجعل خير الله تعالى لقرابتك. واجعل خير الله تعالى

للمسلمين من امتك. دي مسائل مهمة جدا. وقد - [00:54:04](#)

النبي اذا خرجنا من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. البدء رأي الشام وايضا هذا من باب

التلطف. قال ما حدث بيني وبين اخوتي. هو لم يحدث بينه وبين - [00:54:24](#)

خدي شي. تللي حدث اخوته معه. ولكن قال بيني وبين اخوتي. هذا من نزع الشيطان. والنزع معنى النقص ويقال نزع الدابة اي نفسها

ليحركها. لما يكون في حمار او دابة ماشية كدا بطيئة تنغزها عشان ايه؟ تتحرك. فنزع الشيطان اي تحريش - [00:54:44](#)

طالب الانسان فعندما ينزع الشيطان الانسان يحرشه ويحركه. ان الشيطان يأس ان يعبد في ارضه ولكن رضي بالتحريش فيما بينكم.

الحاجات الصغيرة تجد الناس تمسك حاجات صغيرة. وتقف قال ايه؟ وندقق فيه ونعمل فيها قضايا ومشاكل. وما الى ذلك. دي من

تحريش الشيطان. اياك ان - [00:55:14](#)

ان تقف عند هذه الامور تجاوز تجاوز فقال ما حدث بيني وبين اخوتي ليس من اجل فسادهم وانما هذا من نذر الشيطان. ايضا

ملاطفة لآخوته واكراما لآخوته. ثم قال ان ربي لطيف لما يشاء - [00:55:48](#)

شاب شاب واللفظ هنا فيه معنى الترفق والاحسان وازدء الخير وازدء الخير وتهينة اسبابه والمعونة على قضائه واتمامه هذا من

جملة اللطف. يحدثه ربنا عز وجل من شاء ان الله او انه هو العليم بعباده الحكيم في امره وقدره - [00:56:08](#)

تمام القصة ان شاء الله في المجلس القادم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا الادب وان يؤدبنا بالعلم وان يجعلنا من الذين يستمعون

القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:56:38](#)

نبي محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:56:58](#)